الأمم المتحدة

A/C.4/62/SR.5

الجمعية العامة

الدورة الثانية والستون

Distr.: General
12 December 2007
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الخامسة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧ الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد محمد ..... (السودان)

المحتويات

بنود أخرى من جدول الأعمال البند ٤٠ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المدرجة تحت بنود أخرى من جدول الأعمال) (تابع)*

الاستماع إلى الطلبات (تابع)*

البند ٣٦ من جدول الأعمال: المعلومات المرسلة بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)*

البند ٣٧ من جدول الأعمال: الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تؤثر على مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)*

البند ٣٨ من جدول الأعمال: تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع)*

البند ٣٩ من جدول الأعمال: التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)*

البند ٤٠ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المدرجة تحت) (تابع)*

* بنود قررت اللجنة النظر فيها مجتمعة

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

07-53756 (A)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٥.

البند ٤٠ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المدرجة تحت بنود أخرى من جدول الأعمال) (تابع)

الاستماع إلى الملتمسين (تابع)

(A/C.4/62/3/Add.12، Add.14، Add.22، Add.26، Add.29، Add.42، Add.45 Add.49، و Add.52)

١ - بناء على دعوة رئيس اللجنة، جلس السيد مارتين مارتين (منظمة حزب استقلال جزيرة لانزاروتي) إلى مائدة الملتمسين.

٢ - **السيد مارتين مارتين** (منظمة حزب استقلال جزيرة لانزاروتي): تحدث نيابة عن حزب الأغلبية السياسي في جزيرة لانزاروتي من جزر الكناري وبصفته نائب رئيس حكومة الجزيرة، مذكراً بالنتائج السابقة للصراع في الصحراء الغربية على سكان جزيرة لانزاروتي، وقال إنه نظراً لقرب الجزيرة جغرافياً من ساحل الصحراء الغربية فإن جزر الكناري بحاجة إلى ضمانات لأمنها. ولذا فإن هذه الجزر ترحب باستئناف المفاوضات بين طرفي النزاع على الصحراء الغربية. وأضاف أن اقتراح حكومة المغرب يتيح حلاً سياسياً واقعيا بما يطرحه من مؤسسات تنفيذية وتشريعية وقضائية وغيرها من المؤسسات التي تتمتع بالاستقلال الذاتي في منطقة الصحراء. وأوضح أن الحكومة قد تعهدت باتخاذ الخطوات اللازمة، بما في ذلك تعديل الدستور وإصدار عفو لكفالة الوصول إلى حل عن طريق التفاوض. وبالطبع فإن الحكومات الأخرى التي استخدمت سكان الصحراء كذريعة للمطالبة بحقوق مزعومة في هذه المسألة، تطبق للأسف سياسات تهدد الاستقرار.

٣ - ومضى يقول إن الوضع الذي ظهر في الشهور القليلة الماضية يتيح فرصة تاريخية لحل هذا النزاع. وأضاف أنه على الأمم المتحدة أن تشارك بصورة ايجابية في وضع نهاية لانقسام مجتمع الصحراء.

٤ - انسحب السيد مارتين مارتين.

٥ - وبناء على دعوة رئيس اللجنة، جلس السيد روميرو غونزاليس إلى مائدة الملتمسين.

٦ - **السيد روميرو غونزاليس:** تحدث بصفته الشخصية كمحام اسباني، فقال إن خطة الحكم الذاتي المغربية تتيح فرصة حقيقية لإبعاد أطراف النزاع عن المواجهة المسلحة وجذبهم إلى مائدة المفاوضات، وأن هذا الاقتراح يسمح لجيلين من اللاجئين بالعودة إلى أرض أجدادهم، واتحادهم من جديد مع غيرهم من المواطنين المغاربة تحت تاج من يحمي حقوقهم وحرياتهم. وأضاف أنه من المؤكد أن الفئات التي تطالب باستقلال شعب الصحراء سوف ترى فائدة من وراء الجولة الجديدة للمفاوضات على خطة الاستقلال الذاتي استعداداً لإجراء الاستفتاء. فالسلطة العريضة الممنوحة للمؤسسات المستقلة ذاتياً تتيح درجة كبيرة من الإدارة الذاتية للإقليم أكثر مما جاء في كثير من النظم الاتحادية في بلدان أخرى، فإقليم الصحراء المستقل ذاتيا سيدير شؤونه المالية وميزانيته بل وربما بعض جوانب علاقاته الخارجية.

٧ - وأوضح أن الاقتراح المغربي يترك الكثير من حرية الحركة لأطراف المفاوضات ويظل مفتوحاً أمام أي تعديلات طبقا للإجراءات القانونية المغربية، وللتطورات المستقبلية في الحفاظ على احتياجات الإقليم. وأكد أنه لا ينبغي لسكان الصحراء أن يخشوا فقدان السلطة لأنهم لا يطالبون بأكثر من المشاركة في مؤسسات السلطة الإقليمية والوطنية. فالعفو الواسع الذي اقترحه الملك هو أيضا دليل على حسن نواياه وتصميمه على إزالة العقبات التي تعترض طريق السلام والتكامل الوطني. وأختتم كلمته بقوله إنه سيكون من الخطأ ألا تؤيد اللجنة نفسها المبادرة المغربية الواعدة.

٨ - انسحب السيد روميرو غونزاليس.

٩ - وبدعوة من رئيس اللجنة، جلس السيد بويول غارسيا (منظمة الرواد ٤x٤ بلا حدود) إلى مائدة الملتمسين.

١٠ - **السيد بويول غارسيا** (منظمة الرواد ٤x٤ بلا حدود): قال: إنه لم يأتي للتنظير بشأن مسألة الصحراء الغربية وإنما ليتحدث عن تجربته الشخصية بين الصحراويين في صحراء المغرب وموريتانيا والجزائر. وأضاف أن منظمته طافت العالم بجميع وسائل النقل البرية، مقدمة شحنات صغيرة من مواد المساعدات الإنسانية. وقال إنه هو نفسه قام مرتين بتوفير إمدادات لمعسكر اللاجئين في تندوف بالجزائر تحت إشراف الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو) في عام ٢٠٠٥ وعام ٢٠٠٦، كما أنه عبر مؤخراً حدود المغرب ليقدم معونات إلى الصحراويين الذين يعيشون في نواكشوط بموريتانيا. وأضاف أنه ليس لديه ما يقوله سوى الثناء على السلطات الجزائرية والمغربية والشرطة العاملة فيهما، حيث اجتهدت هذه الجهات في تيسير مهمة منظمته في أراضيها لكي تصل هذه الإمدادات سليمة إلى جهاتها الأخيرة.

١١ - وقال إن جبهة البوليساريو مسألة أخرى. فقد علم أخيراً أن شحنة المعونة من الأغذية والمواد الطبية التي كانت هناك حاجة ماسة إليها والتي كانت متجهة إلى الهلال الأحمر الصحراوي، قد تحولت بتواطئ من جبهة البوليساريو-ولم تصل مطلقاً إلى لاجئي تندوف ولا إلى الأطباء الكوبيين الشجعان الذين يعملون في مستشفى المعسكر، والذين انتظروا هذه الإمدادات على أحر من الجمر. وفي محاولته الثانية عام ٢٠٠٦، استولت جبهة البوليساريو على شحنة لنفسها. وأوضح أن هذه هي المرة الأولى في تاريخ منظمته التي تتعرض فيها للسرقة. كما أن جبهة البوليساريو اتبعت سياسة عدم إصدار تأشيرات دخول للبعثات الإنسانية من أسبانيا، سواء لفريقه أو لغيره، ممن يريدون جلب مساعدات إلى معسكرات تندوف.

١٢ - ومضى يقول إنه بعد أن عاش بين السكان الصحراويين في الأجزاء المختلفة من هذه الصحراء، يستطيع أن يشهد بأن نوعية حياتهم هي الأفضل في المغرب، وأنها طيبه في موريتانيا، ولكنها سيئة للغاية في ظل جبهة البوليساريو. وأضاف أن الصحراويين الذين التقى بهم اجمعوا على القول إنهم لا يريدون أن يعيشوا تحت قيادة حكومة من جبهة البوليساريو، ولكنهم حريصون بدلاً من ذلك على أن يعيشوا كشعب تحت نظام حر وديمقراطي بعض الشيء. وأختتم كلمته بقوله إنه يعتقد أن أحد الحلول هو أن تقوم اسبانيا-باعتبارها سلطة استعمارية سابقة - بعرض الجنسية الأسبانية على جميع الصحراويين الذين يرغبون فيها.

١٣ - انسحب السيد بويول غارسيا.

١٤ - وبناء على دعوة رئيس اللجنة، جلست السيدة ستروماداهل (اللجنة السويدية للصحراء الغربية) إلى مائدة الملتمسين.

١٥ - **السيدة ستروماداهل** (اللجنة السويدية للصحراء الغربية): سردت قصة الطالبة الصحراوية التي تعيش في المغرب والتي تعرضت للضرب وفقدت بصرها بسبب الشرطة المغربية أثناء مظاهرة سلمية مؤيدة لجبهة البوليساريو. وقالت إن هذه الطالبة هي رمز للاحتلال الوحشي للصحراء الغربية من جانب المغرب، وللظروف التي يعيش فيها الصحراويون الأسرى هناك.

١٦ - وأردفت تقول إن شعب الصحراء الغربية يستحق تقرير المصير والحكم الذاتي: وهناك ثلاثة طرق لتحقيق تصفية الاستعمار-حرية الاجتماعات، والتكامل أو الاستقلال-ولكن الحكم الذاتي المغربي ليس خياراً مطروحاً.

فليست هناك سلطة إدارية في الصحراء الغربية، فهذه المسؤولية تقع على عاتق الأمم المتحدة والشعب الصحراوي، وأكدت أن المحادثات بين من يسمون بأطراف النزاع لم تحل المشكلة، فالمغرب محتل غير شرعي وليس طرفا، وليس لديه النية في إنهاء استعماره. وقالت إن منظمتها تعتقد أن مجلس الأمن ينبغي أن يتوسع في ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، كما ينبغي للجنة الخاصة أن تطالب بإرسال بعثة زائرة وأن تنظم الحلقة الدراسية الإقليمية القادمة في الصحراء الغربية، وأن تطالب أسبانيا بتجديد مسؤوليتها عن عملية عادلة لإنهاء الاستعمار، وأن تعترف جميع الحكومات بالجمهورية العربية الديمقراطية الصحراوية.

١٧ - انسحبت السيدة ستروماهل.

١٨ - وبدعوة من رئيس اللجنة، جلس السيد بوه (العضو السابق في المكتب السياسي لجبهة البوليساريو) إلى مائدة الملتمسين.

١٩ - **السيد بوه** (العضو السابق في المكتب السياسي لجبهة البوليساريو): لاحظ أنه في الوقت الذي عرّف فيه قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د- ١٥) بحكمة حدود تقرير المصير، فإن ٣٠ عاماً من النزاع على الصحراء الغربية ترجع في أغلبها إلى القراءة الانتقائية لهذا القرار، في الوقت الذي يعتبر فيه تقرير المصير مرادفاً للاستقلال. والحقيقة في الواقع أنه يمكن أن يفضي بسهولة إلى الاندماج أو الاستقلال الذاتي.

٢٠ - ومضى يقول إنه حيث أنه تبين استحالة إجراء استفتاء في الصحراء الغربية، فإن الخيار الوحيد المتبقي هو حل سياسي يتم التفاوض عليه بين الأطراف. فالاقتراح المغربي لمنح الاستقلال الذاتي للولاية الجنوبية يعطي أملا حقيقيا، كما أنه حل يحظى بتأييد الأغلبية الساحقة لسكان الصحراء من خلال المجلس الملكي الاستشاري لشؤون الصحراويين، وهو المتحدث باسمهم في المفاوضات السابقة والقادمة بشأن مصير الإقليم الصحراوي. وأعلن أن معدلات المشاركة المرتفعة للصحراويين في آخر انتخابات، رغم المقاطعة التي دعت إليها جبهة البوليساريو، يعتبر مؤشراً آخر على الدعم الشعبي لهذا الاقتراح. وعلى المجتمع الدولي أن يأخذ ذلك في الاعتبار.

٢١ - وأردف قائلا إنه باعتباره عضواً سابقاً في قيادة جبهة البوليساريو، يمكنه أن يشهد شخصيا على أن مئات الصحراويين المغاربة قد تعرضوا للقتل أو التعذيب في سجن الرشيد بجنوب الجزائر، وأن هؤلاء الذين مارسوا التعذيب لسنوات دون عقاب، أصبحوا الآن جزءً من قيادة جبهة البوليساريو. فهذه القيادة تهتم بالسلطة أكثر مما تهتم بشقاء الصحراويين الذين يعيشون في معسكرات تندوف. وأضاف أن القادة السابقين من أمثاله يطالبون بإرسال المعونات الدولية إلى المعسكرات تحت إشراف دولي منعاً لتحويلها وبيعها بمعرفة بعض المسؤولين في جبهة البوليساريو كما حدث في أحيان كثيرة.

٢٢ - وأضاف أن الطريقة الوحيدة لحل مشكلة الصحراء هي إجراء مفاوضات جادة تفضي إلى شكل من أشكال الحكم الذاتي تحت سيادة المغرب. وأي فشل الآن سوف يعني زيادة انعدام الأمن، وأعمال التهريب، والإرهاب، والهجرة السرية، الأمر الذي يهدد استقرار بلاد المغرب وجنوب البحر المتوسط.

٢٣ - انسحب السيد بوه.

٢٤ - وبناء على دعوة رئيس اللجنة، جلست السيد ايبي (النائبة في البرلمان المغربي) إلى مائدة الملتمسين.

٢٥ - **السيدة ايبي** (النائبة في البرلمان المغربي): تحدثت أيضا كعضوة في المجلس الملكي الاستشاري لشؤون الصحراء وكعضو سابق في المكتب السياسي لجبهة البوليساريو، وأعلنت أن المجلس الاستشاري هو الجهة التي صاغت

الاقتراح المغربي للاستقلال الذاتي بالتعاون مع غيره من ممثلي المجتمع السياسي والمدني. فالمبادرة سوف تعطي لشعب الصحراء سلطات واسعة للحكم الذاتي في إطار السيادة الوطنية وسلامة أراضيه، كما أن المجتمع الدولي هلل لذلك، وأصبح لدى مجلس الأمن أساساً متيناً لاستئناف المفاوضات. وأكدت أن تسوية النزاع سوف توحد المغرب العربي وسوف تكفل السلام والاستقرار والرخاء والتقدم والأمن لشعوب المنطقة. وأوضحت أن الاقتراح جاء نتيجة تطورات ديمقراطية عريضة مع التوسع في الحريات العامة في المغرب خلال عقود السنين القليلة الماضية. وأعلنت أن نحو ٤٦ في المائة من سكان إقليم الصحراء قد أدلوا بأصواتهم في الانتخابات الأخيرة، وأنهم ممثلون تمثيلاً جيداً في البرلمان، وفي الحكومات البلدية. واختتمت كلمتها قائلة إن الاقتراح سليم ويتفق والقانون الدولي، وأن على المجتمع الدولي أن يحث أطراف النزاع على التوصل إلى تسوية بناء على هذا الاقتراح.

٢٦ - انسحبت السيدة ايبي.

٢٧ - وبناء على دعوة رئيس اللجنة، جلست السيدة خاياتي (رابطة الدفاع عن المرأة الصحراوية) إلى مائدة الملتمسين.

٢٨ - **السيدة خاياتي** (رابطة الدفاع عن المرأة الصحراوية): أعربت عن أسفها لأنه بناء على إصرار دول بعينها مدفوعة بمصالحها الأساسية والجيوستراتيجية، ظلت مشكلة الصحراء على جدول أعمال اللجنة رغم أن تصفية استعمارها حدثت في عام ١٩٧٥ بانسحاب اسبانيا وضمها إلى المغرب. كما استنكرت الجهود المستمرة من جانب الجزائر لعرقلة ممارسة المغرب لحقوقه المشروعة، بإنشائها لجبهة البوليساريو وتشجيعها للاعتراف بالجمهورية الزائفة دون أن يكون لها أي عنصر من العناصر الدستورية للدولة.

٢٩ - وتحدثت أيضا كأحد أفراد المعسكرات السابقين، نيابة عن الصحراويين الذين يعيشون في معسكرات تندوف، حيث أشارت التقارير إلى انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان، مثل الفظائع التي ترتكب ضد النساء، وقالت إنها تتعجب من كيفية اعتبار هذه المعسكرات معسكرات للاجئين، مع أن حياة وكرامة المقيمين فيها تتعرضان للتهديد المستمر.

٣٠ - وأعلنت أن المفاوضات الجارية بناء على قرار مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧) جاءت نتيجة الجهود التي بذلها المغرب لإيجاد حل مقبول للنزاع. وبشكل خاص، فإن اقتراح المغرب بإعلان الاستقلال الذاتي، الذي نوقش على نطاق واسع من جانب المغاربة والصحراويين وأصحاب المصلحة الأجانب، والذي أيده شعب المغرب، يمنح سكان الصحراء سلطات واسعة، في إطار السيادة الوطنية للمغرب. وأوضحت أن بإمكان سكان الصحراء أن يديروا شؤونهم بصورة ديمقراطية من خلال أجهزتهم التشريعية والتنفيذية والقضائية، وأنهم سوف يمنحون الموارد المالية اللازمة لتنمية إقليمهم. وفي نهاية كلمتها أكدت على أن الاقتراح الخاص بمنح الاستقلال الذاتي يتيح حلاً سليماً للنزاع، وحثت المجتمع الدولي على تأييد هذا الاقتراح.

٣١ - انسحبت السيدة خاياتي.

٣٢ - وبدعوة من رئيس اللجنة، جلس السيد موريلاس غوميز (مجتمع مدريد المستقل ذاتيا) إلى مائدة الملتمسين.

٣٣ - **السيد موريللاس غوميز** (مجتمع مدريد المستقل ذاتيا): قال إن مشكلة الصحراء الغربية لها تأثيراتها على: المحيط الأطلسي، والقارة الأفريقية، والبحر المتوسط. وكما لاحظت حكومة الولايات المتحدة والسلطات العسكرية وما رددته اسبانيا، فإن منطقة المغرب أصبحت منطقة ملتهبة

وغير آمنة سياسيا، وأصبحت أرضاً خصبة للتطرف ونمو الإرهاب.

٣٤ - وأكد أن الاستقلال الذاتي لا يمثل حلاً سليماً، وأنه ليس هناك سوى الاستفتاء الحر على الاستقلال، كما جاء في اقتراح خطة السلام للصحراء الغربية التي اعتمدها قرار مجلس الأمن ١٤٩٥ (٢٠٠٣) الذي يتيح وسيلة لحل النزاع، وحذر من أن هؤلاء الذين يعارضون الاقتراح لا يريدون سوى القضاء على فكرة الهوية الصحراوية المنفصلة وأن يبقوا على المغرب في دائرة الفقر. فمؤشر التنمية البشرية في المغرب لا يزيد الآن على ٠,٦٣١، أي أقل من الكثير من غيره في البلدان الأفريقية. فالفقر يشجع على زراعة المخدرات بصورة غير قانونية ونمو ظاهرة ''مخدرات الأصولية'' الخطيرة. والأكثر من ذلك، ومع وجود ٧٩ في المائة من شباب المغرب الذين يريدون الهجرة إلى الخارج، أصبح المغرب مركزاً لتجارة الهجرة غير الشرعية.

٣٥ - ومضى يقول إنه حيث أن الصحراء الغربية مازالت إقليماً لا يتمتع بالاستقلال الذاتي ويعتمد على الاستعمار، فإن مجتمعه يعتقد أن تمويل بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية ينبغي أن يأتي من الإيرادات التي تحصل عليها المغرب من الصيد وعمليات التعدين في تلك المنطقة، وتدعى إلى وضع هذه الموارد السمكية والتعدينية تحت حماية الأمم المتحدة. وأخيرا، حث على ضرورة إجراء استفتاء حر حول الاستقلال.

٣٦ - انسحب السيد موريلاس غوميز .

٣٧ - وبدعوة من رئيس اللجنة جلست السيدة بلوملاي (مؤسسة الولايات المتحدة-الصحراء الغربية) إلى مائدة المطالبين.

٣٨ - **السيدة بلوملاي** (مؤسسة الولايات المتحدة-الصحراء الغربية): استعرضت تاريخ المسألة وأعربت عن أسفها لأنه بعد انقضاء أكثر من ثلاثين عاما على حكم محكمة العدل الدولية في عام ١٩٧٥ بحق شعب الصحراء الغربية في تقرير مصيره، فإن هذا الحكم لم ينفذ حتى الآن. ففي الوقت الذي يلقى فيه اقتراح الحكومة المغربية الأخير بإجراء استفتاء حول الاستقلال الذاتي ترحيباً، فإن هذا الاقتراح لم يقطع شوطاً كافياً، إذ أن أي استفتاء لا يشمل خيار الاستقلال لا يحقق حق الصحراويين في تقرير مصيرهم. ولا شك أن إرغام الشعب الصحراوي على قبول استفتاء بهذه الشروط سوف يشعل الصراع.

٣٩ - وأضافت أنه نظرا للتحالف الوثيق بين المغرب والكثير من البلدان الأخرى، بما فيها الولايات المتحدة، مما عقد الجهود التي تبذل لحل مشكلة الصحراء الغربية، إلا أن مسألة العلاقات بالمغرب ينبغي أن تبقى بعيداً عن حق الشعب الصحراوي في تقرير مستقبله، ولا يجب أن تعوق تطبيق القانون الدولي.

٤٠ - انسحبت السيدة بلوملاي.

البند ٣٦ من جدول الأعمال: المعلومات المرسلة بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) (A/62/23، الفصلان السابع والثاني عشر، وA/62/67)

البند ٣٧ من جدول الأعمال: الأنشطة الاقتصادية وغيرها من الأنشطة التي تؤثر على مصالح شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) (A/62/23 الفصلان الخامس والثاني عشر)

البند ٣٨ من جدول الأعمال: تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المرتبطة بالأمم المتحدة إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع) (A/62/23 الفصلان السادس والثاني عشر، وA/62/65)

البند ٣٩ من جدول الأعمال: التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الأعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) (A/62/68 و Add.1)

البند ٤٠ من جدول الأعمال: تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الأقاليم غير المدرجة تحت بنود أخرى من جدول الأعمال) (تابع) (A/62/23 و A/62/128)

٤١ - **السيد ماميركا دياز** (كوبا): لاحظ بقلق، أنه مع بقاء ثلاث سنوات فقط على انتهاء العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار، مازال الكثير من أهداف منظومة الأمم المتحدة في هذا المجال دون تحقيق. وأضاف أن محاولات بعض البلدان توجيه الطعنات إلى قضية تصفية الاستعمار، بحجة تبسيط عمل الأمم المتحدة، ينبغي أن تقابل بالرفض التام.

٤٢ - ومضى يقول إن القضاء التام على الاستعمار يتطلب تأييداً كاملاً من جانب السلطات المسؤولة عن الإدارة. ولذا فإنه مما يثير القلق أن بعض هذه السلطات ترفض التعاون مع اللجنة الخاصة المعنية بتصفية الاستعمار. وأعرب عن أمله في أن يكون التعاون الوثيق بين نيوزيلندا واللجنة الخاصة في معالجة مسألة توكيلاو بمثابة حافز للآخرين.

٤٣ - ومع ملاحظته لأهمية برامج المعلومات في عملية تصفية الاستعمار، قال إن إيفاد البعثات الزائرة إلى المناطق المتمتعة بالحكم الذاتي وعقد حلقات دراسية إقليمية، كتلك التي عقدت في غرينادا في أيار/مايو ٢٠٠٧، تعتبر من بين الممارسات الناجحة للجنة الخاصة في السنوات الأخيرة. ولذا ينبغي أيضا تعزيز علاقة العمل بين اللجنة الخاصة وإدارة المعلومات العامة.

٤٤ - ووجه الانتباه إلى قضية بورتوريكو، مذكراً بأنه في أوائل هذا العام، أعربت الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز عن اعتقادها في اللجنة الخاصة بأن مسألة بورتوريكو هي قضية استعمار، وناشدت الولايات المتحدة بأن تتخذ إجراء سريعاً لتمكين شعب بورتوريكو من أن يمارس بصورة كاملة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال. ثم اتخذت اللجنة الخاصة قراراً بشأن هذه المسألة بتوافق الآراء. وأعلن أن شعب بورتوريكو يمكنه أن يعتمد على التأييد التام من جانب كوبا في صراعه من أجل التمسك بحقه المشروع في السيادة.

٤٥ - وانتقل إلى مشكلة الصحراء الغربية، فقال إنه من الضروري استئناف عملية المفاوضات، بهدف الوصول إلى حل عادل ومستدام ومقبول من الطرفين يؤدي إلى تقرير مصير شعب الصحراء الغربية بحرية. وأضاف أنه يتطلع في هذا السياق إلى قرار بتوافق الآراء حول هذه المشكلة في الدورة الحالية.

٤٦ - وأضاف أن كوبا مستمرة بلا أي تحفظ في تأيدها للحقوق المشروعة للأرجنتين في نزاعها على جزر مالفيناس، وكرر دعوة كوبا إلى حل عادل وقاطع عن طريق التفاوض على هذه المسألة في أسرع وقت ممكن.

٤٧ - واستعرض المساعدات التي تقدمها كوبا، رغم مواردها المحدودة، إلى الأقاليم التي لا تتمتع بالحكم الذاتي من خلال المنح التعليمية لطلبة هذه المناطق، ودعا الدول الأعضاء الأخرى إلى تقديم فرص تعليمية وتدريبية مماثلة. كما حث الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية على دعم المناطق التي لا تتمتع بالحكم الذاتي، كما جاء في قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٠٠٧/٢٥.

٤٨ - **السيد قاسم افتخار احمد** (باكستان): أعرب عن أسفه لعدم حدوث تقدم مع مرور السنين في تنفيذ قرارات

الجمعية العامة المتعلقة بتصفية الاستعمار. واستدرك قائلا إن التعاون الذي أظهرته حكومة نيوزيلندا في معالجتها لمسألة توكيلاو كان أحد التطورات المشجعة، وأعرب عن أمله في أن يدفع ذلك السلطات الإدارية على أن تقتفي أثره. كما أنه من الأمور المشجعة أنه تم التوصل إلى توافق آراء حول مشروع القرار بشأن الصحراء الغربية. وأوضح أن وفد بلاده يرحب بعملية التفاوض التي ستحدث عملا بقرار مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧).

٤٩ - وذكر بمسؤولية السلطات الإدارية عن خلق ظروف في المناطق تمكن سكانها من أن يمارسوا بحرية حقوقهم غير القابلة للتصرف في تقرير المصير. وقال إن على الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة مسؤولية خاصة في زيادة استمرارية مساعداتها إلى تلك المناطق وإبقاء سكانها على علم تام بالخيارات المتاحة أمامهم فيما يتعلق بتقرير المصير.

٥٠ - ورغم تأكيدات الجمعية العامة المتكررة بأن الاستعمار بأي شكل من أشكاله لا يتسق مع ميثاق الأمم المتحدة، فإن مشكلة اخضاع الشعوب لسيطرة أجنبية مازالت وصمة في جبين الشرق الأوسط وفي إقليمه هو نفسه، أي جنوب آسيا. فإنكار حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره هو العقبة الرئيسية أمام السلام الشامل في الشرق الأوسط.

٥١ - ومضى يقول إنه بالمثل فإن عدم حل النزاع حول جامو وكشمير مازال هو قلب الصراع في جنوب آسيا. ولاحظ أن حق شعب جامو وكشمير في تقرير مصيره كان موضع اعتراف من قرارات مجلس الأمن، ورحب بالتحسن الذي حدث في العلاقات الثنائية متمثلا في عملية السلام بين باكستان والهند، معربا عن إيمانه بأن أي تسوية سلمية تستجيب لطموحات الشعب الكشميري، سوف تفتح الباب أمام مرحلة جديدة من الثقة والتعاون المتبادلين في جنوب آسيا.

٥٢ - **السيد كابامبوي** (زامبيا): تحدث أيضا نيابة عن أعضاء الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي قائلا إنه بما أن هذه الجماعة نفسها هي حصاد تصفية الاستعمار، فإنهم يؤيدون بقوة عملية تصفية الاستعمار في الصحراء الغربية. وبناء على ذلك يعربون عن اغتباطهم لبدء المفاوضات التي دعا إليها قرار مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧).

٥٣ - وقال إن بلدان تلك المنطقة تتعاطف مع آلام شعب الصحراء الغربية. فقد تعلمت البلدان الأعضاء في الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي بعض الدروس المفيدة من تاريخها. إذ تعلمت أن أي سلطة تقوم على الظلم أو تفرض نفسها ضد إرادة شعب مآلها إلى الانهيار، وأنه ليست هناك قوة قادرة على كسر إرادة أي شعب يسعى إلى نيل حريته، وانه عندما يسود الظلم والقهر، فإن كلا القاهر والمقهور يصبحون ضحايا، وأسرى للكراهية والخوف والانتقام. وبناء على ذلك فان الدول الأعضاء في الجماعة تعرب عن أملها في أن تدفع تجاربها كل من المغرب وجبهة البوليساريو إلى التوصل إلى تسوية دائمة تجلب معها السلام والانسجام والتنمية لشعبيهما.

٥٤ - **السيدة بيرس** (المملكة المتحدة): قالت إن حكومتها-باعتبارها السلطة الإدارية لعشرة أقاليم لا تتمتع بالحكم الذاتي-قدمت كل مساعدة وتشجيع لهذه المناطق التي ترغب في السير نحو الاستقلال، عندما يكون ذلك هو الخيار. وأضافت أن حكومتها والأقاليم الواقعة وراء البحار مستمرون في العمل باتجاه الأهداف المشتركة للأمن والاستقرار والتنمية السياسية والاقتصادية المستدامة، والديمقراطية، والحكم السليم، وسيادة القانون. وأعلنت أن الاجتماع السنوي التاسع للمجلس الاستشاري للمناطق

الواقعة وراء البحار، وهو منبر للحوار بين رؤساء الوزارات المنتخبين ديمقراطيا من المناطق وحكومتها، سوف ينعقد في لندن في شهر كانون الأول/ديسمبر.

٥٥ - واستطردت تقول إن حكومتها تنظر بدقة في جميع الاقتراحات الخاصة بالتغيير الدستوري التي تتلقاها من المناطق. وأن هذه الأخيرة دعيت إلى إعادة النظر في دساتيرها واقتراح أي تغييرات لتحديثها. وقد ووفق بالفعل على دساتير جديدة وبدأ تطبيقها في جزر تيركوس وكايكوس، وجبل طارق، وجزر فرجين البريطانية. وبالإضافة إلى ذلك فإن المفاوضات تجري مع ممثلي مونتيسيرات وجزر كايمان.

٥٦ - وأردفت تقول إن دعم المملكة المتحدة للاقاليم يتركز على بناء القدرات المحلية والتنمية المستدامة، وأن التمويل المقدم قد حسن من الإدارة ومن الشفافية السياسية والاقتصادية، وزاد من الأمن، وقلل من ضعف الأقاليم تجاه الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية، وشجع تنوع التنمية وإدارة البيئة. وتعهدت بأن تواصل حكومتها دعم الأقاليم في جهودها لتعزيز علاقاتها باللجنة الأوربية وتحسين فرص انضمامها إلى أحكام التجارة والتنمية في قرار المجلس الأوروبي 2001/822/EC الخاصة بارتباط البلدان والأقاليم الواقعة فيما وراء البحار بالاتحاد الأوربي.

٥٧ - **السيد كومالو** (جنوب أفريقيا) ذكر بأنه لا توجد منظمة إقليمية أو دولية اعترفت بمزاعم المغرب في السيادة على الصحراء الغربية، وأن محكمة العدل الدولية قد رفضت مزاعم المغرب الإقليمية في فتواها بتاريخ ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٥. وبناء على ذلك، رحب بالمفاوضات التي بدأت بين جبهة البوليساريو والمغرب عملا بقرار مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧) معرباً عن أمله في أن يواصل الطرفان مفاوضاتهما دون شروط مسبقة وبنية طيبة بهدف التوصل إلى حل سياسي مقبول للطرفين يفضي إلى تقرير مصير شعب الصحراء الغربية.

٥٨ - وأردف قائلا إن جنوب أفريقيا، باعتبارها كانت عضوا في مجلس الأمن وقت اعتماد القرار، فإن وفده يستطيع أن يؤكد أن المجلس قد أحيط علما بالمقترحات المقدمة من جبهة البوليساريو وتلك المقدمة من المغرب، وبناء على ذلك فليس لأحد الطرفين أن يحاول الزعم بأن المجلس فضل أحدهما على الآخر.

٥٩ - ومضى يقول إن الاقتراح المغربي بمنح الاستقلال الذاتي سوف يفرض حلاً أحاديا أكثر مما سيسمح للشعب الصحراوي بإجراء استفتاء لتقرير مصيره، سواء كان الاستقلال، أو الاندماج، أو الاستقلال الذاتي. وبالتالي لا يمكن القول بأنه يلبي الحق في تقرير المصير. كما أنه قدم بعد سنتين من الركود في عملية السلام الذي جلبه رفض المغرب لخطة السلام لتقرير مصير شعب الصحراء الغربية (خطة بيكر) التي أيدها مجلس الأمن.

٦٠ - وقال إن وفد بلاده يشعر بالقلق للتقارير التي تحدثت عن الفظائع التي ارتكبت في حقوق الإنسان ضد سكان الصحراء في الأقاليم المحتلة، داعياً مجلس الأمن إلى أن ينشر في أقرب وقت ممكن آخر التقارير والتوصيات الصادرة عن مكتب ممثل الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بشأن الحالة في الصحراء الغربية. وقال إن هذه الخروقات لحقوق الإنسان تنبع من عدم تنفيذ حق سكان الصحراء الغربية في تقرير مصيرهم، كما سبق أن أكد مكتب الممثل السامي.

٦١ - وأعرب عن أمل وفد بلاده في أن تحل الجمهورية الصحراوية العربية الديمقراطية ومملكة المغرب خلافاتهما، مكرراً قلقه من أن الصحراء الغربية مازالت مدرجة ضمن المناطق غير المتمتعة بالحكم الذاتي. ولذا فإن وفده يرحب

بتقديم نص بتوافق الآراء لمشروع قرار بشأن الحالة في الصحراء الغربية.

٦٢ - **السيد ناتاليغاوا** (اندونيسيا): لاحظ أن الحالة في بعض المناطق غير المتمتعة بالحكم الذاتي مازالت دون حل. وأضاف أن على المجتمع الدولي أن يظهر التزاماً جديداً بالانتهاء من عملية تصفية الاستعمار. ولهذا الغرض، فإن على جميع السلطات الإدارية أن تحذو حذو نيوزيلندا، التي تعاونت بصورة بناءة للغاية مع المنظمة بشأن مسألة توكيلاو. ودعا جميع الدول الأعضاء وأجهزة الأمم المتحدة ووكالاتها إلى مواصلة إتباع نهج مبتكر وايجابي يتناسب مع كل إقليم، إلى أن تحل قضايا تصفية الاستعمار حلا تاما.

٦٣ - ومضى يقول إنه ينبغي النظر في جميع خيارات تقرير المصير، بعقد حلقات دراسية إقليمية بشأن تقرير المصير مثلا، بالإضافة إلى ضرورة الإكثار من أنشطة إثارة الوعي لسكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وأثنى على جهود المنظمة في نشر معلومات مطبوعة ومعلومات الكترونية عن قضايا تصفية الاستعمار، ولكنه استدرك قائلا إنه من الممكن عمل ما هو أكثر لضمان وصول هذه المواد إلى الفئات المستهدفة.

٦٤ - وفيما يتعلق بجزر فوكلاند (مالفيناس) حث الأطراف على الاستفادة من العلاقة الطيبة السائدة الآن لاستئناف المفاوضات، بهدف تحقيق حل سلمي عن طريق التفاوض على أساس مبدأ وحدة الأراضي والمصالح العليا لشعب هذه الجزر.

٦٥ - وانتقل إلى مسألة الصحراء الغربية، مرحبا باستئناف المفاوضات المباشرة بين طرفي النزاع عملا بقرار مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧). وقال إن على جميع الأطراف أن تعمل بنية طيبة وأن تقوم بدور بناء بهدف التوصل إلى حل دائم يقبله الطرفان. وأخيرا، ركز على أن هناك دور لجميع الأعضاء، وكذلك للمنظمة، في كفالة التقدم نحو تصفية الاستعمار. وأعلن أن وفد بلاده مازال ملتزماً بهذا الهدف.

٦٦ - **السيد جبريل** (الجماهيرية العربية الليبية): أعرب عن خيبة أمله لأنه رغم الاعتراف العالمي بأن حق تقرير المصير هو حق غير قابل للتصرف، فإن العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار يوشك على الانقضاء دون تقدم ملموس في تنفيذ خطة العمل. ولذا فإنه يحث جميع السلطات الإدارية على اتخاذ خطوات لتنفيذ الإعلان الخاص بإنهاء الاستعمار وقرارات الجمعية العامة ذات الصلة، كما حث الدول المعنية على التوقف عن استخدام الأقاليم الخاضعة لإدارتها في الأغراض العسكرية.

٦٧ - وذكر بالحالة في المناطق الفلسطينية المحتلة، قائلا إن شعب فلسطين وشعوب الأقاليم التي لا تتمتع بالحكم الذاتي محرومون من حق تقرير المصير لأن الأمم المتحدة عاجزة عن تطبيق القانون الدولي.

٦٨ - **السيد الشربيني** (مصر): لاحظ أن عملية تصفية الاستعمار لابد أن تنتهي، مؤكداً من جديد أهمية تنفيذ الحق في تقرير المصير تطبيقاً للمادة ٧٣ من الميثاق. وأضاف أن على المنظمة وجميع الدول الأعضاء أن تجدد من أجل هذا الغرض التزامها بهدف تصفية الاستعمار وتطبيق الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وأن تتخذ أية إجراءات لازمة لمساعدة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي على ممارسة حقها في تقرير المصير. واستطرد قائلاً إنه عملاً بروح قرار الجمعية العامة ٥٥/١٤٦ الذي أعلن العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار، فإن حق جميع الشعوب المستعمرة في تقرير المصير ينبغي التأكيد عليه من جديد. ولابد من تعزيز الاتصالات بين اللجنة الخاصة وإدارة المعلومات العامة، وإدارة الشؤون السياسية، حتى يمكن توفير معلومات عن طرق وخيارات تقرير المصير في الأقاليم.

٦٩ - وأردف قائلاً إنه لابد من زيادة البعثات الزائرة من اللجنة الخاصة إلى الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، لكي تتشاور مع شعوب هذه الأقاليم بشأن تقرير المصير. وأوضح أن ذلك سيساهم في إيجاد رؤية شامله أمام الجهود التي تبذلها المنظمة لتصفية الاستعمار، داعياً جميع السلطات الإدارية إلى التعاون التام مع مثل هذه البعثات. كما طالب السلطات الإدارية بأن تزود اللجنة الخاصة بجميع المعلومات ذات الصلة عن الوضع العام في الأقاليم التي تديرها، تطبيقاً لقرارات الجمعية العامة ذات الصلة وللمادة ٧٣ هـ من الميثاق.

٧٠ - وقال إن حق الشعوب المستعمرة في إدارة مواردها الطبيعية بحاجة إلى التأكيد عليه من جديد، كما ينبغي شجب أي سوء استخدام لهذه الموارد من جانب السلطة الإدارية، مع ضرورة حماية الهوية الثقافية للشعوب المستعمرة والحفاظ عليها. فالسلطات الإدارية ينبغي أن تحجم عن الأنشطة التي تؤثر تأثيراً معاكساً على مصالح شعوب الأقاليم، وأن تتكفل بتنمية هذه الأقاليم على أساس الاحتياجات الخاصة لكل شعب من شعوبها. كما ينبغي تشجيع الاتصالات الوثيقة بين اللجنة الخاصة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، بغرض تعزيز التعاون في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٧١ - ومضى يقول إن القضاء على الاستعمار سوف يحتاج لمزيد من تعزيز الالتزام الصارم بالحقوق غير القابلة للتصرف لجميع الشعوب في تقرير المصير وإنهاء الاحتلال الأجنبي لأقاليمهم، دون أي استثناء. وأعلن أن وفد بلاده سوف يواصل تأييده للجهود المبذولة من أجل القضاء على الاستعمار.

٧٢ - **السيدة ايشيتي** (ناميبيا): رحبت بتقرير الأمين العام عن الحالة في الصحراء الغربية (A/62/128) معربة عن أملها في أن تسفر المفاوضات بين طرفي النزاع التي تجري عملا بقرار مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧) عن حل سياسي مقبول للطرفين، يتيح الفرصة أمام سكان الصحراء الغربية لتقرير مصيرهم.

٧٣ - وأعربت عن قلقها للحل المقترح الذي يحرم سكان الصحراء الغربية من حقهم في تقرير المصير ويضفي الصفة القانونية على احتلال الصحراء الغربية. وأضافت أن أي محاولة للابتعاد عن خطة بيكر سوف تطيل معاناة السكان دون داع، بل وقد تؤدي إلى استئناف الأعمال العدائية. وأعلنت أن وفدها يؤيد جميع قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة، التي تهدف إلى إجراء استفتاء حر وعادل، وحثت حكومة المغرب على الاعتراف بحق سكان الصحراء الغربية في تقرير المصير.

٧٤ - وفيما يتعلق بما قيل عن انتهاك حقوق الإنسان في الصحراء الغربية، حثت مجلس الأمن على أن يعطي ولاية لبعثة الأمم المتحدة لإجراء استفتاء في الصحراء الغربية ومكتب مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان لرصد أوضاع حقوق الإنسان. وأضافت أن وفدها يشعر أيضا بالقلق من دورة العنف في الشرق الأوسط ومعاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي، فالشعب الفلسطيني يستحق أن يتمتع بحقه في دولة مستقلة ذات سيادة يستطيع أن يعيش فيها بسلام.

٧٥ - **السيد موكغوتمو** (بوتسوانا): أكد من جديد أن مسألة الصحراء الغربية هى قضية تصفية استعمار، قائلا إن شعب ذلك الإقليم له حقه الأساسي في تقرير المصير. وأي دولة تنكر حق أي شعب آخر في الحرية والعدل والكرامة إنما تقوض أهداف الأمم المتحدة ذاتها.

٧٦ - ورحب باستعداد مملكة المغرب وجبهة البوليساريو للدخول في مفاوضات، وأثنى على عمل المبعوث الشخصي للأمين العام في هذا المضمار. وقال إن على الطرفين أن

يدخلا إلى المفاوضات بروح من التسامح والتصالح والإرادة السياسية، من أجل الوصول إلى اتفاق على نتيجة عادلة ومتوازنة وديمقراطية، تتمشى مع رغبة المجتمع الدولي. وأعلن أن تأييد وفده للمفاوضات يتسق مع إيمانه العميق للحلول السلمية للتراعات.

٧٧ - واستطرد قائلا إن قرار مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧) يدعو الطرفين إلى الدخول في مفاوضات دون شروط مسبقة بهدف التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول للطرفين، وأكد من جديد صحة جميع القرارات السابقة للجمعية العامة ومجلس الأمن بشأن هذه المسألة. وقال إنه إلى أن يتم التوصل إلى هذه التسوية السياسية فإن على الأمم المتحدة التزاماً بضمان حماية حقوق سكان هذا الإقليم. وفي ختام كلمته قال إنه أياً كان قرار سكان الصحراء الغربية- في عملية ديمقراطية-فهو الأفضل لهم، وسواء كان الاستقلال الذاتي، أو الاندماج، أو الاستقلال، فإن قرارهم ينبغي أن يحترم.

٧٨ - **السيد خير** (الأردن): أكد من جديد التزام بلاده بحق جميع الشعوب في الاستقلال وتقرير المصير، قائلاً إن تصفية الاستعمار ينبغي أن تظل واحدة من بين أولويات الأمم المتحدة.

٧٩ - وذكر بأن السلطات الإدارية مطالبة بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة بأن تكفل التقدم السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتعليمي لسكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي تحت إدارتها، وأكد أن على جميع الدول الأعضاء أن تولي نفس الأهمية إلى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لتصفية الاستعمار، كما توليها للجوانب السياسية. وبناء على ذلك، فإن السلطات الإدارية ينبغي أن تواصل تزويد الأمين العام بالإحصاءات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية عن الأقاليم الخاضعة لإدارتها، وأن تبذل جميع الجهود الممكنة للإسراع بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية لهذه الأقاليم.

٨٠ - ومضى يقول إن الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، لاسيما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ينبغي أن تضمن تخصيص موارد كافية لتمويل التوسع في البرامج التي تساعد هذه الأقاليم. وبالإضافة إلى ذلك، فإن على هذه الوكالات والبرامج المتخصصة أن تساند جهود هذه الأقاليم التي تهدف إلى مكافحة تهريب المخدرات، وغسل الأموال، وغيرهما من الأنشطة الإجرامية.

٨١ - **السيد موتيتي** (ليسوتو): قال إنه يشعر بالإحباط لأن التقدم في تصفية الاستعمار بطئ رغم أن العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار يوشك على الانتهاء. وأعرب عن أمله في ألا تكون هناك ضرورة للإعلان عن عقد ثالث لهذا الغرض. وأضاف أن مسألة الصحراء الغربية كان ينبغي أن تحل من قبل. فمنذ عام ١٩٨٥، أكدت الجمعية العامة من جديد قراراها ٤٠/٥٠ بأن مسألة الصحراء الغربية هي مسألة تدخل ضمن تصفية الاستعمار وينبغي الانتهاء منها على أساس ممارسة شعب الصحراء الغربية لحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال.

٨٢ - وأضاف أن وفده يشعر بالقلق من التقارير التي تتحدث عن انتهاكات حقوق الإنسان لشعب الصحراء، داعيا مكتب مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان إلى نشر تقرير عن هذا الموضوع.

٨٣ - واستدرك قائلا إن وفده يشعر بالأمل لبدء المفاوضات المباشرة بين جبهة البوليساريو والمغرب تحت رعاية الأمم المتحدة، بناء على دعوة قرار مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧). وأضاف أن على الطرفين أن يتفاوضا بحسن نية، بهدف تنفيذ حق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير، بما في ذلك حقه في دولة مستقلة إذا رغب في ذلك.

٨٤ - **السيد غريغوار** (دومينيكا): تحدث نيابة عن المجموعة الكاريبية، قائلا إن تصفية الاستعمار مسألة لا تنتهي في الأمم المتحدة، وأنه من الضروري للدول الأعضاء أن تحشد الإرادة السياسية للوفاء بولايتها في تصفية الاستعمار.

٨٥ - وقال إن الدول الأعضاء في المجموعة الكاريبية تقر دائما بأن تصفية الاستعمار في أقاليم الكاريبي هي جزء لا يتجزأ من العملية الإقليمية الأوسع لسلامة الأراضي. ولهذا الغرض، فقد منح هذه الدول أو تلك الأقاليم عضوية انتساب للجماعة الكاريبية. كما أن العديد من الأقاليم أعضاء أو أعضاء منتسبين في مجموعة من مؤسسات الجماعة الكاريبية، مثل مصرف التنمية الكاريبي، والوكالة الكاريبية للاستجابة العاجلة في حالة الكوارث، بل إن بعضها يشترك في عملته مع البلدان المستقلة من الجماعة، من خلال المصرف المركزي في شرق الكاريبي.

٨٦ - وأضاف أن التفاعل مع المجتمع الدولي أفاد في إعداد أقاليم الجزر الصغيرة لممارسة الحكم الذاتي الكامل. ومن هنا فإن الجماعة الكاريبية تدعو إلى مساهمة أقاليم الكاريبي في البرامج ذات الصلة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

٨٧ - ومضى يقول إنه من الضروري، لكي تنتهي عملية تصفية الاستعمار بنجاح، إجراء دراسات تحليلية عن الظروف السياسية السائدة في الأقاليم، كما أوصت بذلك خطة العمل للعقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار. وأوضح ان هذه التوصية، بغض النظر عن الحالة في إقليم واحد هو إقليم توكيلاو، كانت موضع استعراض أكثر من مرة. وفي هذا الصدد قررت الجماعة الكاريبية تأييدها لخطة تنفيذ ولاية تصفية الاستعمار ٢٠٠٦-٢٠٠٧، الوارد في الوثيقة A/60/853، التي حددت العمل الذي ينبغي على أجهزة الأمم المتحدة ذات الصلة والسلطات الإدارية وغيرها من الآليات أن تقوم به.

٨٨ - وأردف قائلا إن الجماعة الكاريبية أكدت من جديد دعمها لتحقيق تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية، وأثنى على الأمين العام ومبعوثه الخاص لدورهما في تيسير المفاوضات الجارية بين جبهة البوليساريو والمغرب بهدف التوصل إلى تسوية عادلة ونهائية لمسألة الصحراء الغربية.

٨٩ - **السيد ريواكا** (الغابون): قال إن وفده مازال ملتزما بمبدأ تعددية الأطراف في العلاقات الدولية، وبالدور المحوري الذي تلعبه الأمم المتحدة. فالمنظمة تساهم مساهمة كبيرة في عملية تصفية الاستعمار، لاسيما في أفريقيا، وعليها أن تواصل جهودها إذا كان لهدف القضاء على الاستعمار أن يتحقق بحلول عام ٢٠١١.

٩٠ - وفيما يتعلق بمسألة الصحراء الغربية، انضم إلى الوفود الأخرى في ترحيبها باقتراح المغرب الأخير بمنح الاستقلال الذاتي لإقليم الصحراء، وبقرار مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧) الذي اعترف بالجهود الجادة والموثوقة من جانب المغرب، ودعا الأطراف والبلدان المجاورة إلى الدخول في مفاوضات بهدف التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول للطرفين. وفي ختام كلمته قال إن على جميع الدول الأعضاء التزاماً بدعم هذه المفاوضات، التي تفتح الباب أمام أكبر الآمال في حل هذا النزاع الذي طال أمده.

٩١ - **السيدة موجوما** (جمهورية تنزانيا المتحدة): قالت إن على الدول الأعضاء أن تضاعف من جهودها للانتهاء من عملية تصفية الاستعمار، داعية السلطات الإدارية إلى التعاون دون أي شروط مع المنظمة في تنفيذ الإعلان الخاص بتصفية الاستعمار وغيره من القرارات ذات الصلة.

٩٢ - وفي هذا الصدد، قالت إن التقدم الكبير الذي أحرز في مسألة توكيلاو كان نموذجاً ايجابيا للالتزام بالحكم الذاتي. ورحبت بجهود إجراء استفتاء ثان على الارتباط الحر، معربة

عن أملها في أن يؤدي نجاحه المتوقع إلى إعطاء دفعه لتقرير مصير الأقاليم المتبقية.

٩٣ - وفيما يتعلق بالصحراء الغربية، قالت عن الحل المنطقي والدائم لهذا النزاع هو تقرير المصير لشعب الصحراء. وفي هذا الصدد، رحبت ببدء المفاوضات المباشرة بين جبهة البوليساريو والمغرب، تنفيذا لدعوة قرار مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧) وحثت الطرفين على مواصلة المفاوضات بنية حسنة ودون شروط مسبقة.

٩٤ - وذكرت بتدهور الأوضاع الإنسانية في معسكرات اللاجئين بالصحراء الغربية، قائلة إن وفدها يدعو إلى إنهاء انتهاكات حقوق الإنسان، ويحث الطرفين على التعاون من أجل تيسير تقديم المساعدات الإنسانية.

حق الرد

٩٥ - **السيدة بيرس** (المملكة المتحدة): تحدثت بممارسة حقها في الرد، فردت على الملاحظات التي أبداها ممثلا كوبا واندونيسيا بشأن مسألة سيادة جزر فوكلاند، فقالت إن موقف المملكة المتحدة بشأن هذه المسألة معروف جيدا وكرره الممثل الدائم للمملكة المتحدة يوم ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧. فالمملكة المتحدة ليس لديها أي شك في سيادتها على جزر فوكلاند. ولن تكون هناك أي مفاوضات على سيادة هذه الجزر ما لم، وإلى أن، يرغب سكان الجزر في ذلك.

رفعت الجلسة الساعة ١٨/١٥.